يحمل الروس اذا كان فيه غيظ للمشركين او فراغ قلب للمسلمين
بان كان المقتول من اعيان المشركين او عظماء المبارزين
الا ترى ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حمل راس ابي
جهل لعنه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى
القاه بين يديه فقال هذا راس عدوك اباجهل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا فرعون وفرعون امتي
كان شره علي وعلى امتي اعظم من شر فرعون على موسى وعلى
امته ولم ينكر عليه ذلك وفي مختصر المحيط قال بعض المشايخ
لا يحمل الروس الى الولاة فالسبيل دفنها وقال اكثر مشايخنا
ان كان في ذلك كبت وغيظ للمشركين وفراغ قلب المؤمنين
او كان المقتول عظيم المبارزة فلا باس بذلك انتهى ويمكن الحاق
حمل روس الخوارج وان كانوا مسلمين كما هو الواقع في زماننا
ردعا للطغاة وكسرا لشوكة اهل البغي وتاديبا لهم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لكن المنقول في تنوير الابصار
كراهة نقل روسهم الى الافاق احتراما لصفة الاسلام وفي
الينابيع وقال ابو حنيفة اذا كان مع المشركين امراة تقاتل
او صبي او مجنون او شيخ كبير فلا باس بقتله عند قيام الحرب
ويقتل مقطوع اليد اليسرى ولا يقتل مقطوع اليد اليمنى

ويقتل

ويقتل المجنون الذي يجن تارة ويفيق اخرى ومقطوع احدى
الرجلين ولا يقتل مقطوع احدى اليدين واحدى الرجلين
من خلاف ولو كانت الرهبان يدلون المشركين على
عورات المسلمين فقتله مباح واذا اراد الامام الرجوع — ان يعود
الى دار الاسلام ومعه غنيمة لا يقدر على نقلها فما كان
من ماشية ذبحها واحرقها وما كان من حديد ونحو ذلك
دفنه في التراب ويكسر كل شيء لا ينتفع به بعد الكسر ويهرق
المايعات كل ذلك على وجه لا ينتفع العدو بذلك ويقتل كل
من يصلح للقتال ويترك النساء والصبيان والمشايخ في الديار
حتى يموتوا من العرى والجوع والعطش وفي الاحكام
ولا يقتل ياس الشق والشيخ الفاني والمقعد والاعمى ومن
في بلوغه شك ولو قتل من لا يحل قتله من هؤلاء لا شيء عليه
من دية او كفارة الا التوبة والاستغفار لان دم الكافر
لا يتقوم الا بالامان ولم يوجد ولا باس بنبش قبورهم
طلبا للمال وفيه ايضا قال ابو حنيفة لا تنبغي مواعدة
اهل الشرك اذا كان بالمسلمين عليهم قوة لان فيه ترك
القتال المامور به او تاخيره وذلك مما لا ينبغي للامير ان
يفعله من غير حاجة قال الله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا

Copyright © King Saud University